وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية الاساسية
قسم التاريخ

اخلاقيات مهنة التعليم اللازمة لمعلمي المواد الاجتماعية

بحث تقدمت به الطالبة
سمية عباس جبر محمد

الى جامعة بابل-كلية التربية الاساسية كجزء من متطلبات
نيل شهادة البكالوريوس في التاريخ

بأشراف
د. مهدي جادر حبيب

١٤٤٣ هـ ٢٠٢٢ م

بِسم اللّٰهِ الرَحمنِ الَرحيْمَ

{يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ}

صدق اللّٰه العلي العظيم

المجادلة :١١

شُكر وتَقدير

لا يسعني ألا إن اهدي جهدي المتواضع هذا إلى كل من ساهم في بناء الصرح العلمي الكبير جامعة بابل كلية التربية الأساسية وإلى الأستاذ الفاضل الدكتور مهدي جادر حبيب المشرف على بحثي هذا الذي ساعدني في التوجيه والشكر موصول إلى الأساتذة الإجلاء أعضاء لجنة المناقشة ولهم الفضل والشكر ولكل من ساهم في مساعدتي والله ولي التوفيق،

قائِمة المُحتوياتِ

- المُقدمة

- المبحث الأول
- الأخلاق لغة واصطلاحاً-أصلها- مفهومها واهميتها واخلاقيات مهنة التعليم

- المبحث الثاني
- واجبات وحقوق المعلم اتجاه نفسه واتجاه الطلاب

- المبحث الثالث
- أهمية دور المعلم في التخطيط والتنفيذ والتقويم

- الخاتمة

- المصادر والمراجع

المُـقدمــة

الحَمدُ لِلّه والصلاةُ والسلامِ على اشرفِ الخَلقِ مُحمَد رَسول اللّه صلى اللّهُ عليهِ واله،

لا نسعف في القولِ إذا قُلنا بأنه لا أخلاق دون تعليم لأن التربية الأخلاقية مهمة في العملية التعليمية والتربوية قال تعالى: «كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم يَتلو عَليكم آياتنا ويُزكِيكمُ ويُعلمَكم الكِتاب والحَكمة ويعلمُكم مَا لم تكونوا تعلمَون» (البقرة ١٥١) ويقول الرسول «خيركم إسلاماً احاسنكم اخلاقاً» ،وهكذا فان التربية الاخلاقية تتناول جوانب مُتعددة وتتطلبَ مُختلف الطرق والاساليب ذات التأثير المفيد والتي تكفل النهج السَوي وتوجَد روح المَوَدة والمَحبة وتؤدي إلى التعاون والالتزام بما اوضحه الإسلامِ من الآداب والفضائل التي تحكمُ علاقات الناس بعضهم مع بعض والأخلاق والتربية تكاد تكون جُزء لا يتجزأ من العملية التعليمية فيجب على المُعلمُ أن يغرز قِيم الأخلاق النبيلة والصَحيحة مُنذ البِداية في نُفوس الطلبة فإن مِهنة التعليم اليوم تمثل السواد الأعظم بين مِهن المجتمع، فالشباب أكثر أعداد الأمم والمعلمون يزدادون بازدياد الطلاب ومن هذا المنطلقَ يجب أن تستثمر هذه المهنة لتُربي الطلاب وتعدهم ليكونوا لِبنة صالحة في مجتمعهم، فالتعليم مهنة شريفة تتطلب كفايات معينة ليس من السهل توافِرها عِند كُل إنسان، وعليه فكما أن كل إنسان لا يستطيع أن يكون قائدا فذاً أو موسيقار بارعاً، أو سياسياً محنكاً، فكذلك ليس باستطاعته أن يكون مُعلماً منتجاً ومؤثراً، وكذلك لأخلاقيات المِهنة ضرورات في المجتمع والتعامل مع الآخرين كما أنها تكون بمثابة القاعدة الأساسية لتنمية وزيادة الشعور بالرِضا المَهني بين الجَميع وخاصةً زُملاء العمل المَهني بين المؤسسات المهنية المختلفة، فالعِلمِ بلا أخلاق لا يؤتي ثمارهُ ولا يُمكن أن يُساعد في بناء الأجيال، لأن العلم آلة تديرها الأخلاق فإذا كانت أخلاقه فاسِدة كان عِلمُـهُ كالسيف في يَدِ المَجنونِ يَضُر بِـهِ ولا ينفعُ فالرَجُل لا يكون عظيماً إلا بِعِلُومِه الكامِلة وأخلاقِهِ وأعمَالهُ الفاضلة وكما يُقال خطأ الطبيب يدفن تحت الأرض وخطأ المهندس يقع على الأرض اما خطأ المعلم... فهو يمشي على الأرض! فالمعلم يحصدُ ما يزرعهُ في خُلقِ الطالب، وهو مقدّر ومحترم أينما حلّ فهذا نبي اللّه مُوسى يتبع سيدنا الخُضر لِما يملك من مَعرفة وحِكمة ويُطيعهُ، وإفلاطون الذي كان تلميذاً لسقراط المُعلم والفيلسوف الذي أصبح مشهوراً بإسهاماته في مجال علم الأخلاق، وبالجملة فيجب أن يعلم أن الإنسان وإن كان هو بكونه إنساناً أفضل مَوجود فذلك بشرط أن يُراعي ما بـهِ صار إنساناً، ونسأل اللّهُ تعالى أن يرزقنا وإياكم حُسنِ الأخلاق وحُسنِ الخاتِمة.

المبحث الأول

الأخلاق لغة واصطلاحاً-أصلها-مفهومها-اهميتها

واخلاقيات مهنة التعليم

الأخلاق لُغة و اصطلاحا:-

الأخلاق جمع خلق، والخُلُق بضمِّ اللام وسكونها، هو الدِّين والطبع والسجية والمروءة، وحقيقته أن صورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها. (فيروز ابادي ص ٨٨١).

وقيل والخَلْقُ والخُلْقُ في الأصل واحد، لكن خص الخَلْق بالهيئات والأشكال والصور المدركة بالبصر، وخص الخُلْق بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة. (الاصفهاني ١٩٨٧ ص٢٩٧).

فهي تعتبر أهم ما جاء في الديانات الإسلامية فيعتمد الإسلام على قواعد ثابتة وهي العقيدة والأخلاق والشريعة والتي هم من العناصر المشتركة بين كل الديانات الأخرى لقولة تعالى (لكل جعلنا منكم شرعاً ومنهاجا) صدق الله العظيم، سورة المائدة آية ٤٨.

وأيضاً الخَلْق والخُلقُ :أصل واحد ترجع الى التقدير' تقدير الشيء 'والخَلْق :(مخصوص بالهيئات والأشكال والصور) ١٣والخُلقُ :مخصوص بالطبائع والسجايا

والخُلقُ :يطلق على ما يأخذ به الإنسان نفسه من الأدب لأنه يصير كالخلقة فيه.

الخِيْم :هذه الكلمة في اللغة العربية تأتي مرادفة للخُلقُ، وقيل :إنها تختص بما طبع عليه الإنسان من الأدب فيكون الخِيْم وهو السجية والطبع والخُلقُ هو المكتسب بالتربية والتأديب، يقول الأعشى: وإذا ذو الفضول ضنَّ على المولى وعادت لخِيمِها الأخلاق أي رجعت الأخلاق إلى طبيعتها. (الجاحظ ص ١٢).

وايضاً هي حال للنفس داعية إلى أفعالها من غير فكر ولا روية وهذه الحال تنقسم إلى قسمين : منها ما يكون طبيعيا من أصل المزاج كالإنسان الذي يحركه أدنى شيء فهو غَضبٌ ويهيج من أقل سبب، وكالذي يضحك مفرطا من أدنى شيء يعجبه، وكالذي يغتم ويحزن من أيسر شيء يناله، ومنها ما يكون مستفاداً بالعادة والتدريب وربما كان مبدؤه بالروية والفكر ثم يستمر أولاً فأولاً حتى يصير ملكة وخلق. (الجاحظ ص١٣).

.

وعرفه ابن مسكويه بقوله) :الخلق :حال للنفس، داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا رويَّة، وهذه الحال تنقسم إلى قسمين :منها ما يكون طبيعيًّا من أصل المزاج، كالإنسان الذي يحركه أدنى شيء نحو غضب، ويهيج من أقل سبب، وكالإنسان الذي يجبن من أيسر شيء، أو كالذي يفزع من أدنى صوت يطرق سمعه، أو يرتاع من خبر يسمعه، وكالذي يضحك ضحكًا مفرطًا من أدنى شيء يعجبه، وكالذي يغتمُّ ويحزن من أيسر شيء يناله .ومنها ما يكون مستفادًا بالعادة والتدرب، وربما كان مبدؤه بالرويَّة والفكر، ثم يستمر أولًا فأولًا، حتى يصير ملكة وخلقًا.

(ابن مسكويه ١٩٧٨ ص٤١).

أما اهميتها:

يمكن ان تبيُّن أهمية الأخلاق ومكانتها في الإسلام من عدة أمور، منها؛

أولاً :جعل النبي صلى الله عليه وسلم الغاية من بِعثته الدعوة للأخلاق .فقد صحَّ عنه صلى الله عليه وسلم» :إنما بُعِثْتُ لأتممَ مكارم الأخلاق .«لقد بين رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بهذا الأسلوب أهمية الخُلق، بالرغم من أنه ليس أهمَّ شيء بُعث النبيُّ صلى الله عليه وسلم من أجله .

(الحميدان ص٢٠).

فأن مفهوم الأخلاق من المفاهيم التي شغلت عقول المفكرين والفلاسفة منذ العصور القديمة، كما أنه شغل حيزا كبيرا في القرآن الكريم، والسنة النبوية وقد تنوعت الكتابات في موضوع الأخلاق، فمن الكتابات التي تناولت المفهوم باعتباره نوعا من أنواع التربية التربية الأخلاقية (ومنها من تناوله من منظور فلسفي" فلسفة الأخلاق "ومنهم من تناوله من حيث كونه علما" علم الأخلاق." (الميمان ٢٠٠٠ ص٢٢٠).

ويشير إلى أن الأخلاق هي جمع لكلمة (خلق) وأن الخلق عبارة عن دافع داخلي وسلوك خارجي، مثل الشجاعة خلق فاضل، ولكي يوجد لا بد أن تتوافر دوافعه في نفس الإنسان، ثم تظهر آثاره على جوارحه، فينطلق للأخطار ولمساعدة الآخرين بدون خوف أو تردد .ومعنى ذلك أن الأخلاق لا تشتمل إلا ما هو جميل وحسن ومحمود عند الله تعالى وعند الناس.

(طاهر ١٩٩٩ ص١٥١).

فالأخلاق القويمة القويـة هـي الضمان لأي حضارة إنسانية فعالة وليس في هذا تهويل أو تقليل من جهود وعمل الساعين لبناء المجتمعات البشرية وعملهم، بل إنه تنويه بالقيمة التي يمكن أن تحظى بها هذه الجهود عندما تزينها الأخلاق ويظللها الايمان والنفس الإنسانية الكريمة النبيلة ترتفع وتسمو من داخلها كلما تزينت بالأخلاق فتحسن التصرف في ظل الظروف والعقبات التي قد تواجهها مسيرتها اليومي. (هاني ٢٠٠٦ ص٩٦).

مفهوم المهنة وأهمية أخلاقيات مهنة التعليم :

قبل الحديث عن أخلاقيات مهنة التعليم لابد لنا من التعرف على مفهوم المهنة بشكل عام ، أشار الدكتور جميل صليبا إلى أن المهنة هي العمل الأساسي المعتاد الذي يتعاطاه المرء، ويحتاج في ممارسته إلى خبرة ومهارة وحذق. (صليبا ١٩٨٢ ص٤٣٦).

وقد حددها رضوان بأنها هي مجموعة القيم والأعراف والتقاليد التي يتفق ويتعاون عليها أفراد مهنة ما حـول هـو مـا خير وواضـح وعـادل مـن وجهـة نظرهم، وما يعتبرونه أساسا لتعاملهم وتنظيم أمورهم وسلوكهم في إطار المهنة. (رضوان ١٩٩٤ ص٤٧).

ويعبر المجتمع عن استيائه واستنكاره لأي خروج عن هذه الأخلاق بأشكال مختلفة

تتراوح بين الرضا والانتقاد، والتعبير عنهـا لفظا أو كتابة أو إماء، وبين المقاطعة والعقوبة المادية وعرفها الحياري بأنها المبادىء والمعايير التي تعد أساسا لسلوك أفراد المهنة المستحب، والذي يتعهد أفراد المهنة الالتزام بها. (الحياري ١٩٨٤ ص٤٧).

والضوابط والقيم الأخلاقية المحددة للسلوك السوي الذي يجب أن يمارسه العاملون بالمؤسسات التعليمية عند أدائهم لمهام مهنتهم، وخروجهم عن أي منها يعد إخلالا بآداب تلك المهنة وأخلاقياتها .أخلاقيات مهنة التعليم :تعتبر مهنة التعليم من أشرف المهن وأجلها، لأنها مهنة الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، وتناقلها من بعدهم أهل الصلاح والتقوى والعلم، ومن جاء من بعدهم إلى يومنا هذا، ومع كل حقبة من الزمن تتطور المهنة بتطور الأفكار والرؤى والإمكانات المتاحة لتلك الحقبة، حتى أصبحت في عصرنا الحديث مهنة لها ميثاقها وأخلاقياتها ونظرياتها، وتطورت الإمكانات والوسائل فأصبح لهذه المهنة جامعات وكليات ومعاهد تعد أصحابها إعدادا مهنيا وفنيا وإداريا جيدا، وتنافست الدول فيما بينها في إعداد معلميها وظهرت الدول المتقدمة التي تنفق على التعليم عامة وبرامج إعداد المعلم خاصة الميزانيات المالية العالية، كأمثال اليابان وسنغافورة وبريطانيا، وأمريكيا، وغيرها من تلك الدول .وتعرف أخلاقيات مهنة التعليم بأنها :السجايا والسلوكيات الفاضلة التي يتعين أن يتحلى بها العاملون في حقل التعليم العام، فكرا وسلوكا أمام الله ثم أمام ولاة الأمر وأمام أنفسهم والآخرين، ويترتب عليها واجبات أخلاقية. (الرومي ٢٠٠٩ ص١٩).

ومما سبق من تعريفات وغيرها من التعريفات التي وردت في الأدب الفكري لأخلاقيات مهنة التعليم بالإضافة إلى خبرة الباحثان في التعليم العام والإشراف والتعليم الجامعي وجدا أن أخلاقيات مهنة التعليم صمام أمان للمعلم سواء في تعامله مع الإدارة المدرسية أو مع طلابه أو مع أولياء أمور الطلبة والمجتمع المحلي بكل مكوناته، ومن الصفات التي يجب أن يعتصف بها المعلم وخاصة العلم المتدرب ما يلي لإخلاص والصدق سلامة العقيدة و حسن النوايا، الانتماء، والولاء للمهنة لإخلاص والصدق والأمانة الوفاء والثناء الحلم و الرحمة التواضع ثقة المعلم بنفسه وقدراتهِ ، الحب والود والاحترام،العدل، والانصاف. وعند الحديث عن أهمية الأخلاق في مهنة التربة والتعليم يرى العديد من التربويين والمفكرين أن من أهم عناصر التربية هو التركيز على الجانب الخلقي والجانب المعرفي، فالعملية إذا تربوية وتعليمية، فلا بد من التركيز على النواحي الخلقية في مهنة التعليم، فإن من أهم عناصر التعليم وجود القيم الخلقية، إذ لا بد من وجودها حتى تعد مهنة ، إلا أن الوضع القائم حاليا في كثير من الأنظمة التربوية التعليمية الحديثة قائم على العلمانية، فضلا عن انفصال القيم الخلقية عن مهنة التعليم.(الآجري١٩٩١).

وقد حث الإسلام على أهمية التمسك بالأخلاق الفاضلة إيمانا وسلوكا .فقد أكدت المبادئ الإسلامية على أهمية الأخلاق في الحياة الإنسانية التي يحددها القرآن الكريم لتنظيم حياة الإنسان، وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه، ولم تنحصر أهمية التمسك بالأخلاق الفاضلة في الإسلام على الجوانب الإيمانية والسلوكية، بل لها أهمية للعالم والعلم أيضا، فالعالم يجب أن يجمع إلى جانب تقوى اللـه العلم الذي يفيد الإنسان وينفع فان الاعداء سعد الود شد علـى أسـاس تزويد مجموعة من المعارف والسيارات . كنت فان سعد الاسلام كان اعداده يركز الـي جانب زوده بلك المعارف والمهارات - على شخصه، وامتلاكه مجمل هذه الشروط والمواصفات، والتي هي عبارة عن مجموعة من السلوكيات والآداب والأخلاقيات .وان الخروج عنها، أو الاحلال مما يؤدي إلى اضرار علـى العملية التعليمية برمتها، والى الفساد الناس الذين هم امانة بين يدي هذا المعلم أما الأفراد عدد الأخلاقيات المستمدة من سبـادة ديننا الإسلامي الحنيف يؤدي إلى الرفع من فاعلية التعليم، وتحسين انتاجيته . وتربة تربية اسلامية فاضلة مما يسهم بإلغاء مجتمعنا العربي المسلم إلى ما فيه خيره وسعادته في دنياه و آخرته .وأخيرا فان القاري المتفحص الفكر التربوي الإسلامي و

الفكر التربوي المعاصر .لا يجد فردا جوهريا بين سمات المعلم في الفكر الاسلامي وسماته في الفكر المعاصر حيث ان الفكر التربوي الاسلامي قدم للفكر التربوي المعاصر منذ أكثر من ألف عام تراث واخرا بالعطاء، فإنما على أسس جديدة مبتكرة وأفكار نفخر بها وبأصحابها لاتزال

الى اليوم مدار البحث لدى الكثير مـن الدارسين المعاصرين. (حيدر ٢٠٠٠ ص٤٠).

كما أن الحاجة إلى الأخلاق وحسن التعامل تشتد كلما قوي التفاعل بين الأفراد أو الجماعات ، وحيث أن من أسباب التفاعل و الاختلاط بين البشر العمل المهني ، حيث أن العمل المهني ينطوي عاليا على معاملة بين طرفين : هما من يمارس المهنة ومن يستفيد من ممارسته لها : وبمعنى آخر المهني و العميل ، وفي المجتمعات الإنسانية عموما ينبني التعامل بين الطرفين على قدر متعارف عليه من الحقوق و الواجبات وقد ينظم هذه الحقوق و الواجبات تشريع ديني أو نظام مهني أو إداري مقنن بمواد و فقرات ونصوص أو عرف اجتماعي اصطلحت الجماعة على تحكيمه و تفعيله في تنظيم العلاقة بين الطرفين ، ومن المهن ذات الأهمية البالغة و العلاقة الإنسانية المتبادلة " مهنة التعليم : " حيث تنطوي هذه المهنة على رسالة تتمثل في الهدف والغاية و تتم من خلال علاقة بين الملقي أو المعلم والمتلقي أو المتعلم ، و المتلقي غالبا مجموع وليس فردا ، وهذه المهنة شأنها شأن غيرها من المهن لها حدودها و معالمها وتنظيمها الخاص الذي يحدد حقوق كل طرف وواجباته تجاه الطرف الآخر ، ومع ذلك فهي ليست مهنة عادية

كتلك المهن التي يتعامل أصحابها مع الماديات كالأجهزة و غيرها ، إنها مهنة إنسانية يتعامل المهني فيها مع أناسي مثله ، يتعامل مع أنفس وعقول وأرواح وعواطف ومشاعر وأحاسيس ، وهو في تعامله ذلك يحمل رسالة ويسعى لغاية ويتطلع لهدف ، ولا يريد لتعامله أن يفشل ولا لرسالته أن تتعثر : ومن هنا فهو في مهنته أحوج من غيره إلى أخلاقيات يلتزم بها ويتعامل من خلالها مع الناس : سواء كانوا طلابا أو زملاء أو رؤساء أو أولياء أمور ، وهي اخلاقيات في غاية الأهمية له في ممارسته لمهنة التعليم والتربية التي هي أحوج أو من أحوج المهن إلى الأخلاق التي تحكم العلاقة بين أطراف المهنة) المعلمين والمتعلمين والإسلام في تربيته قد أولى عناية خاصة للجانب الأخلاقي في كل ميادين الحياة ، ومن هذه الميادين ميدان التربية والتعليم نفسه : بل إن الأخلاق معلم بارز كل مناحي الحياة الإسلامية ، وقد كان رسول الهدى ونبي الرحمة وحامل رسالة الله إلى الإنسانية كافة صلوات الله وسلامه عليه كان كما وصفه ربه جل وعلا بقوله (وإنك لعلى خلق عظيم) سورة القلم : ٤ وكان خير معلم عرفته البشرية وكان على هذا الخلق العظيم. (عبد العزيز ص١٦).

ولما كانت العلاقات التربوية في معناها الأكثر تداولا، دالة على مختلف التفاعلات والتأثيرات المتبادلة التي تنشأ بين المدرس والمعلمين وبين المتعلمين فيما بينهم أثناء عملية التدريس والتعلم، كان لزاما التحلي بالقدر الكافي من الأخـلاق الفاضلة والقيم التربوية الإيجابية لتحسين تلك العلاقات التربوية، باعتبارها القيم والأخلاق الفاضلة ومن الشروط الواجب توفرها لتحفيز المعلم والتلميذ وحملهما على المشاركة إيجابيا داخل الفصل والمدرسة والمجتمع وجعلهما نافعين لنفسيهما ووطنهما ومدركين لانتمائهما الإنساني،

فأخلاقيات المعلـم لا يخفى على أحد من التربويين أهمية المعلم في العملية التعليمية التعلمية؛ إذ هو الركن الثاني أو المقوم الثاني للتربية بعد المادة العلميـة وهـو ركـن في غايـة الأهمية .فهو الواسطة أو الوسيلة الضرورية لنقل العلم إلى عقل المتعلم وقلبه .ويعتبر تحلي المعلم بالأخلاق الفاضلة أمـر واجب وضرورة تنموية ودينية وإنسانية من جانبين:

-لا نستطيع تصور المعلم بدون أخلاق، إذ كيف يستقيم الحديث عن تشبع واستيعاب المتعلمين بالقيم الإيجابية ومعلمهم فاقد إليها؟ ولا يمكن بناء علاقات تربوية سليمة بين المعلم والمتعلمين في غياب المعلم القدوة المتخلق بأخلاق العلم .ومن أخلاقيات المعلم نذكر:

-الإخلاص في التعليم لخدمة الدين والوطن والأمة والإنسانية إن من شأن هذا الخلق أن يدفع المعلم إلى تحمل كل معاناة الحياة في سبيل التعليم، وفي سبيل بناء الأجيال وتربيتهم بما يخدم الصالح العام.

-الصدق والأمانة والاستقامة ويقتضي هذا اضطلاع المعلم بمهمته على أحسن وجه وأكمل صورة بعيدا عن كل إهمال في وظيفته التربوية.

-التزام خلق الحوار وتغليبه في مناقشة المتعلمين، والابتعاد عن كل أشكال التسلط والقهر.

-الصبر والحلم والتأني ويستوجب هذا الصبر على المتعلمين على اختلاف مستوياتهم وفئاتهم الاجتماعية، والصبر لمعاناة التدريس والصبر لزملائه التربويين والإداريين وأولياء أمور المتعلمين.

-الاحترام والتواضع من غير مذلة ولا مهانة إتقان التعليم ويتطلب هذا من المعلم بذل قصارى جهده من أجل تكوين نفسه وتجديد وتطوير معارفه لإفادة متعلميه.

(قدرية ٢٠١١ ص١٢-١٣).

أما أهمية الأخلاق في مهنة التربية والتعليم إن التعليم أو التدريس مهنة تتضمن بالدرجة الأولى تنظيم اكتساب المعارف، وإيجاد الظروف المناسبة لنقلها من الكتب إلى عقول المتعلمين .وقد طرأ على مفهوم التعليم أو التدريس تغيرات، منها أن مهنة التعليم أصبحت تتطلب نشاطات أكثر من مجرد تنظيم المعارف ونقلها من المعلم إلى المتعلم، وفي الآونة الأخيرة عرف المربون التعليم بأشكال متعددة، إلا أنه ليس المهم في قضية التعليم أن نضع تعريفا شاملا جامعا للتعليم، لكن الأهم أن نفهم أن هذه العملية ضخمة متسعة، لذا صرف النظر عن الصياغات والتعريفات إلى المهمات والعمليات التي تحقق بصورة إجرائية الأهداف التربوية، وتحقق النمو الشامل المتكامل للمتعلمين والنمو الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمجتمع.

(خضر وآخرون ١٩٨٦).

مصادر أخلاقيات المهنة:

تتعدد مصادر الأخلاق المهنية، ويأتي على رأسها المصدر الديني المتمثل بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والتراث الإسلامي العريق، الذي تستمد منه جميع المواثيق الأرضية دساتيرها إن أرادت الصلاح والفلاح والأمن والاستقرار لبلادها فكيف بدساتير المهن والنقابات، فهي في أمس الحاجة لميثاق ينظم لها ولقد عدد العديد من تلك المصادر منها ما يلي :

(الخرابشة والربابعة، ٢٠٠٨ ص٤٣٧)

١.مصدر اجتماعي :وهو مستمد من ثقافة المجتمع، ومنظومة القيم والمعايير والقوانين التي تحكمه.

٢.مصدر اقتصادي :الأشخاص الذين في وضع اقتصادي مقبول ومعقول يتمكنون من العيش بكرامة هم وأسرهم، لذلك يتوقع منهم أخلاقيات رفيعة ودرجة عالية من الالتزام.

٣.مصدر فلسفي أو فكري :حيث أن الفلسفة التي يؤمن بها صاحب المهنة قد تتأثر في أخلاقياته المهنية بالنظام السياسي السائد، أو البيئة الاجتماعية المحيطة به بما تحويه من عادات وتقاليد، كما أنه يتأثر بالمناخ التنظيمي السائد، أو بالوضع الاقتصادي، كما أنه يتأثر بقناعاته الفكرية.

٤.المصدر المنظمي المؤسسي :ويقصد به القوانين واللوائح والأنظمة والقيم والتقاليد والأسلوب الإداري وأنماط تقسيم العمل، ونظم الاستراحة والمكافأة، وأشكال الرقابة، والعقاب، التي تنظم عمل المؤسسة التي يعمل فيها المهني، فهي تحدد أخلاقيات المهنة المطلوبة من العاملين فيها وتحاسبهم على ضوئها. (أبو طبيخ ص٢٠٠٨ ص٨١).

وايضاً هي مجموعة من المصادر التي تعد الأساس الذي تنطلق منه أخلاقيات المهن كافة، وتحكم أنواع التعامل المختلفة بين الناس .وليست هناك مهنة تخلو من هذه الضوابط أو تخرج عن هذه القاعدة، ومنها مهنة التعليم .ومن أهم هذه المصادر كما يراها غوشة :

(غوشة ١٩٨٣ ص٦١).

١-المصدر الديني، والذي يشمل على المبادئ والتنظيمات، التي تحقق سعادة الإنسان والمجتمع في كل المجالات، وعلى القواعد العامة الصالحة لهداية الناس وتنظيم حياتهم في كل زمان ومكان، ويشمل أيضا على القوانين الوضعية وهي الأوامر والنواهي التي وضعها البشر أنفسهم، لتنظيم حياتهم بالمحافظة على حقوق الناس، وتحديد واجباتهم، لنشر العدالة والمساواة بينهم ,فيحرص كل جهاز في الدولة أن يضع التشريعات التي تلائم هذا الجهاز، وتنظم سلوك العاملين فيها، لذلك تعد التشريعات والقوانين والأنظمة المعمول بها مصدرا من المصادر الأخلاقية .فهي تحدد للموظفين الواجبات الأساسية المطلوب التقيد بها وتنفيذها .ويقصد بالتشريعات دستور الدولة والقوانين كافة المنبثقة عنه، ونظام الخدمة المدنية واللوائح والتعليمات الأخرى على أنواعها المختلفة التي تحتوي على أخلاقيات كثيرة، من حيث الانضباط بالوقت، والتقيد به والاحترام، والابتعاد عن المحسوبية، وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، وعدم إفشاء أسرار العمل، وعدم قبول الرشوة.

٢ -العادات والتقاليد والقيم "العرف "الذي ألفه الناس في حياتهم حتى أصبح بالتتابع ثابتا، ويشتمل على نواح إيجابية وأخرى سلبية.

وما زالت المجتمعات العربية تعيش في ازمات أخلاقية، وذلك يعود لعدم وجود معيار أخلاقي ثابت ومحدد يحكم السلوك المهني، فلقد أظهرت نتائج دراسة.(الخالدي ٢٠٢٠ ص٦).

أن درجة التزام مديري المدارس الثانوية بأخلاقيات مهنة التدريس من وجهة نظر معلميهم جاءت متوسطة، وأوصت بضرورة وجود دليل أخلاقي مهني بعد المرجع الرئيس في تقويم عمل المديرين، وكذلك أظهرت دراسة (العليمات والزبون ٢٠١٨ ص٧) أن الدرجة الكلية لواقع توافر أخلاقيات مهنة التعليم لدى معلمي وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر مديريهم متوسطة، وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية متخصصة في أخلاقيات مهنة التعليم للمعلمين من قبل خبراء تربويين مختصين،

وبينت دراسة سيلمان ٢٠١٤ الافتقار إلى دليل تفسيري يشرح مواد ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم، واعتبرته من أهم المعوقات التي تحول دون تفعيله، بجانب تدني نظرة المجتمع للمعلمين

تمثل أهم المعوقات الاجتماعية، وأوصت بضرورة إضافة مقرر أخلاقيات مهنة التعليم كمكون نظري في برنامج إعداد المعلمين بكليات التربية، وتضمين برنامج التدريب الميداني للطلبة المواقف والخبرات التي تعكس جوانب الميثاق الأخلاقي لأي إطار إعدادهم للمهنة وأخلاقياتها، كما بينت دراسة العبيد ٢٠١١ ص٦ (أن درجة التزام معلم المرحلة الثانوية بمواد ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم الكلية لجميع مواد الميثاق كانت ضعيفة، وأكدت أن الالتزام بميثاق أخلاقيات مهنة التعليم يأتي بالمرتبة الأولى بالنسبة للمعلم وعلى المعلم الالتزام به وتنفيذه)،

بينما بينت دراسة (الألفي ٢٠٠٨) أن (٩١%) من أفراد عينة الدراسة من العاملين في ميدان التعليم قبل الجامعي أنهم في حاجة إلى معرفة بنود ميثاق" أخلاقيات مهنة التعليم "وتأسيسا على ما سبق، بجانب ملامسة الباحثان للمشكلة ونتائج الدراسات السابقة التي تناولت أخلاقيات مهنية التعليم؛ جاءت هذه الدراسة للتعرف على مستوى وعى طلبة.

اخلاقيات مهنة التعليم المعرفية :

١-يعي الطالب المعلم أهمية الثقة المتبادلة والأخوة المهنية مع زملائه.

٢-يعي أن المهام المنوطة به لا تحتاج إلى رقابة من الآخرين.

٣-يؤمن بأهمية تنفيذ الأنظمة والتعليمات التي يتلقاها.

٤-يدرك أهمية تبادل المعرفة والخبرات مع زملائه.

٥-يدرك أهمية الإلمام بالمعارف وبالمستجدات التربوية في تخصصه.

٦-يبذل قصارى جهده في تحقيق أهداف التعليم.

٧-لديه المام كاف بأساليب التدريس الحديثة يسعى لإثراء مادته بمتابعة مستجدات.

٨-العلم والتقنية يعالج مشكلاته العملية من خلال استراتيجية البحث الإجرائي يدرك تماماً مهامه الوظيفية كما نصت عليها لوائح الجامعة.

٩-يمتلك حصيلة لغوية وثقافة علمية واسعة لديه معرفة جيدة بنظريات الادارة الصفية المختلفة.

١٠-لديه معرفة جيدة بالمشكلات الصفية وكيفية التعامل الحد منها.

(الحديدي ٢٠٢١ ص٢١).

اخلاقيات مهنة التعليم المهارية :

١-لدى الطالب المعلم انضباط في أوقات التدريب وتنفيذ الحصص.

٢-يبدي حبه للعمل ويحرص على الدوام الكامل.

٣-لديه رغبة شديدة لتطوير مهاراته التدريسية.

٤-يعمل على وضع خطة فصلية من بداية التدريب.

٥-ينفذ الخطة الفصلية كما كان متوقع.

٦-يطور نفسه علميا بمتابعة ما يستجد في مجال تخصصه.

٧-يشارك في الاجتماعات بفاعلية.

٨-يتقبل النقد البناء من المشرف ومن الآخرين بكل صدر رحب.

٩ -يشارك في المدرسة. (الحديدي ٢٠٢١ ص٢١).

اخلاقيات مهنة التعليم الوجدانية:

١-يعي أهمية المحافظة على شرف المهنة

٢-يعي أهمية توطيد أواصر الثقة بين البيت والمدرسة.

٣-يقيم علاقات حسنة مع طلبته قوامها الاحترام والمودة.

٤-يبتعد عن أساليب العقاب المختلفة.

٥-يتعاون مع زملائه على تحقيق المنهج بمفهومه الحديث.

٦-يرسخ مفهوم المواطنة والانتماء للدين خلال تدريبه.

٧-يرسخ قيم التعاون والعمل بروح الفريق لطلبته.

٨-يتعامل مع طلابه بالرفق واللين عند التعامل معهم.

٩-يعزز الأخلاقيات الإسلامية لمهنة التعليم في ممارساته.

١٠-يعالج في كلحصه قيم واتجاهات مجتمعية حميدة.

١١-يغرس في قلوب طلبته حب الوطن والتضحية من أجله
١٢- يلتمس حاجات طلبة ويسارع في توفيرها حسب مستوى وعي الطلبة.

(المصدر السابق نفسه ص٢٤).

أما اخلاقيات المهنة في التدريس الجامعي مثلاً :من الأخلاق أن يلتزم الأستاذ الجامعي في القيام بمهام التدريس بما يلي :

١- التأكد من إتقان المادة التي يناط به تدريسها أو يؤهل نفسه فيها قبل أن يقبل تدريسها.

٢- التحضير الجيد لمادته مع الإحاطة الوافية بمستجداتها ومستحدثاتها ليكون متمكناً من المادة بالقدر الذي يؤهله لتدريسها على أفضل وجه.

٣- الالتزام بمعايير متطلبات الجودة في تحديد المستوى العلمي للمادة التي يقوم بتدريسها، فلا تكون أعلى مما هو مطلوب فتحلق صعوبات غير مبررة، أو تكون أسهل مما هو مطلوب فتؤثر سلبيا على عملية التعلم اللاحقة، وعلى مستوى الخريج، وعلى مستوى أداء المين في المجتمع في نهاية الأمر.

٤- أن يتقن مهارة التدريس، وأن يستخدم الطرق والوسائل التي تساعده في إتقان التدريس وجعله مشوقاً وممتعاً ومفيداً في نفس الوقت. (الكبيسي ٢٠١٢ ص٤٧).

فمسألة السلوك الأخلاقي تعد بمثابة الركيزة الأساسية التي يقوم عليها أي نشاط إنساني، فهي القوة التي تنظم الحياة الاجتماعية من كل جوانبها التعبدية والتعاملية، فافتقاد الإنسان للسلوك الأخلاقي الطيب، ينعكس بصورة سلبية على تعاملاته،) السيد ٢٠١١ص٨٥(، فالأخلاق ليست مجموعة من القوانين المجردة، بقدر ما هي أسلوب في التعامل مع الأفراد في مواقف الحياة العملية .وتتسم الأخلاق بأنها لا تنحصر في ميدان واحد واضح ومحدد المعالم من ميادين النشاط الإنساني، حيث أنها ضابطة للعلاقات الإنسانية في أي مجال من المجالات الحياتية للنفس البشرية فهمي ٢٠١٠ص٨ فما من ظاهرة من مظاهر الحياة الاجتماعية قبل العلم والفلسفة وغيرها، حظيت بتفسيرات متناقضة بقدر ما حظيت به الأخلاق، من حيث تنوع مفاهيمها على امتداد تاريخها الطويل. (خليف ٢٠٠٨ ص١٧).

المبحث الثاني

واجبات وحقوق المعلم اتجاه نفسه واتجاه الطلاب

تجمع كل الأنظمة التعليمية بأن المعلم أحد العناصر الأساسية للعملية التعليمية التعلمية فيدون معلم مؤهل أكاديمياً ومتدرب مهنياً يعي دوره الكبير والشامل لا يستطيع أي نظام تعليمي الوصول إلى تحقيق أهدافه المنشودة ، ومع الانفجار المعرفي الهائل ودخول العالم عصر العولمة والاتصالات والتقنية العالية، أصبحت هناك ضرورة ملحة إلى معلم يتطور باستمرار متمشياً مع روح العصر؛ معلم يلبي حاجات الطالب والمجتمع .إن الحاجة ماسة لتدريب المعلمين على مواكبة التغييرات والمستجدات المتلاحقة إن مهنة المعلم عظيمة لأنه الشخص الذي يقوم بعملية التعليم المنهجية، والتي يمر فيها معظم فئات المجتمع، حيث ينقى كل فرد نوعاً ما من التعليم، إن للمعلم رسالة هي الأسمى، وتأثيره هي الأبلغ والأجدى؛ فهو الذي يشكل العقول. والثقافات من خلال هندسة العقل البشري، ويحدد القيم والتوجهات

أهم حقوق المعلم :

١ -من حق المعلم ان يؤهل تأهيلا تمكنه من أداء رسالته التربوية باقتدار ويتحقق ذلك عن طريق التدريب المستمر وتطوير المناهج وإكساب المعلم تلك المهارات.

٢ -رفع مستوى أداء المعلم وتطويره من خلال الدورات التدريبية اللازمة واطلاعه على كل حديد في مجال التربية والتعليم، وتدريبية على استخدام الطرق الحديثة والتقنيات التربوية الميسرة لعملية التعليم.

٣ -تشجيع البحث العلمي والتحريب يجب تشجيع المعلم على البحث العلمي والتجريب في مجال الإعداد، وطرائق التدريس، والادارة الصفية والتقويم...الخ.

٤ -رعاية المعلمين المتميزين والعمل على تنمية مواهبهم وتوثيق انجازاتهم ونشاطاتهم المتميزة في الدراسات والأبحاث وتعريف الآخرين بها.

٥- من حقه أيضا ان يشارك في العملية التربوية و ان يكون له رأي و كلمه ومشوره في سبيل الإصلاح التربوي وان لا يكون هامشا منفذا لمهام خطية.

حقوقه المعنوية و المادية :

*تغيير النظرة النمطية للمعلم في أذهان المجتمع وإبراز الصورة المشرقة له ودوره في بناء الأجيال وزيادة وعي أولياء الأمور والطلاب بأهمية احترام المعلم وتقديره.

*منح المعلم الثقة والتعاون معه على تحقيق رسالته السامية ورفع روحه المعنوية وتقدير جهوده.

*وضع نظام يحفظ للمعلم كرامته من الاعتداءات المختلفة.

*احترام المعلم وتقديره والاستماع له ومساعدته في حل المشاكل التي تواجهه.

* إعطاء المعلم المكانة التي يستحقها في السلم التعليمي وإعلان الضوابط التي تحكم الرواتب ليعيش بكرامة وضبط عمليات النقل والترفيع والترقية.

* تقديم الحوافز والمكافئات المادية لتنمية دافعية المعلم وحبه لمهنته والانتماء لها.

*تحقيق الشعور بالأمن والرضى الوظيفي للتفرغ لرسالته وعدم الاندفاع لممارسة اعمال أخرى.

*توفير البيئه المناسبة المدرسية المناسبة حتى يعمل المعلم براحة و امان .

*تمكين المعلم من تدريس موضوع تخصصه . (الشحود ٢٠٠٩ ص٢٥-٢٧).

فالمعلم بحاجه ماسة لفرص كثيرة يستغل بها الاحداث اليومية في بناء شخصيات المعلمين ويجب ان يعاد النظر في نصاب الحصص الأسبوعي للمعلم الذي يصل الى ٢٤ حصة، فذاك النصاب بني على أساس ستة أيام في الأسبوع وهو مرهق جدا ويوجه جهد المعلم نحو التعليم فقط دون التربية ، يجب ان ندرك ان الوضع السابق اختلف و المهام التربوية كثرت و الرسالة التربوية توسعت و المتغيرات تعددت و دور المعلم التعليمي لم يصبح وحيدا في الساحة ، بل ان الحاجة أصبحت ملحة لدوره التربوي فهذا هو المطلب الأول لحقوق المعلم وهو المطلب في الأدوار التربوية اما المطلب الثاني فهو التدريب و التأهيل يعتبر من ابرز حاجات المعلم و متطلبات رسالته التربوية التدريب المستمر و التأهيل المتدرج مع مراعاه المادة التدريبية التي تقدم و التوقيت المناسب للتدريب و المدرب الناجح المؤهل ومسايرة التقنية و التقدم المعلوماتي في البرامج التدريبية ، اما المطلب الثالث فهو الرعاية الصحية و الاجتماعية فهذا مطلب مهم في الاستقرار النفسي و المهني فهو بحاجه جادة وماسة لتوفير الخدمات المخصصة له ولأسرته على اقل تقدير التأمين الصحي الرمزي و ذألك بالتعاون مع المراكز الصحية المتطورة ، فتوفير هذه الخدمة للمعلم مهمه وطنية قبل كل شيء وهي مسؤولية حكومية لمواطن يقوم ببعض المهام و الأدوار الوظيفية التي تستدعي توفير الراحة والاستقرار بحثا عن مزيد من الابداع والإنتاج و أيضا مطلب من مطالب المكانة الاجتماعية التي يرتجيها المجتمع الواعي للمعلم وبالإضافة الى هذه الرعاية الصحية فأن المعلم بحاجة الى اندية اجتماعية رياضية ثقافية يمارس فيها هواياته و ينمي فيها قدراته و يلتقي فيها زملاء المهنة و أصحاب الاهتمام .(الشحود ٢٠٠٩ ص٣١-٣٢).

لم تعد رسالة المعلم مقصورة على التعليم، بل تعداها إلى دائرة التربية، فالمعلم مربي أولاً، وقبل كل شيء، والتعليم جزء من العملية التربوية .ويتأكد هذا الدور في ظل المشتتات العديدة وفي ظل تقنية المعلومات المتنوعة التي نشهدها هذه الأيام .(المعلم بين المهنة والرسالة المجلة الثقافية العدد ٤٤).

واجبات المعلم وأدواره في العملية التربوية:

من الكثرة والأهمية بمكان مما أعطى لهذه المهنة أهمية قصوى في جميع المجتمعات ويكفي أن ننظر إلى المعلم كصانع للأفراد وباني للأمم وناقل للتراث وحافظ للمعرفة حتى يتضح لنا ضخامة واجبات المعلم وأدواره في حياة التلاميذ والمجتمع. (مطاوع، عصمت ١٩٨٩ص٣٢.)

ولقد أشار إليها على النحو الآتي:

١-الإعداد الجيد للدروس المقررة ودراسة الأهداف التي ينبغي أن يصل إليها التلاميذ عن طريق عملية التربية والتعليم في المدرسة وعليه أن يعمل على تحقيقها في كل درس بل في كل خطوة من خطوات الدرس داخل الفصل وخارجه.

٢-العمل على تحقيق الأغراض التي من أجلها وضعت المناهج الدراسية سواء كانت تلك الأغراض معرفية أو سلوكية أو وجدانية أو مهارية بما يضمن حصول على مخرجات تعليمية ذات كفاءة مناسبة للمساهمة في التنمية الوطنية.

٣- تحضير الدروس وفقاً لما ورد في المقرر مع جعل مادته جزء مترابط مع المواد الدراسية الأخرى مع الاستعانة بالوسائل التعليمية ووسائل الايضاح الأخرى لمساعدته في أداء واجبه.

٤ - إتباع طريقة التدريس الملائمة لمستوى التلاميذ وطبيعة الدرس المقدم لهم بما يضمن استيعابهم له وتحقيق الهدف الذي من أجله أدرج هذا الدرس ضمن أطار المقرر.

٥-تدريب التلاميذ على المهارات والخبرات العملية والأعمال التحريرية تأصيل القيم والعادات السليمة في نفوس التلاميذ وتشجيع المتفوقين منهم.

و المساهمة في الصحافة التربوية لمناقشة قضايا التعليم والمجتمع، المساهمة في تطوير بعض الجوانب وتحسين بعض الأنشطة التي يمارسها المتعلمون سواء كانت ضعيفة أو غير ضعيفة فأعداد المعلم في ضوء أدواره المتعددة في ظل التطور الفكري والمعرف الذي مرت به المجتمعات الإنسانية لم يعد ينظر للمعلم على أنه مجرد ملقن وموجه وناقل للمعرفة بل صار للمعلم أدوار متعددة، وبالتالي كان على عملية إعداد المعلم أن تكون مواكبة لتلك الأدوار ومنها :

-دور المعلم تجاه نفسه:

في ظل التطور الفكري والمعري الذي مرت به المجتمعات الإنسانية لم يعد ينظر للمعلم على أنه مجرد ملقن وموجه وناقل للمعرفة بل صار للمعلم أدوار متعددة، وبالتالي كان على عملية إعداد المعلم أن تكون مواكبة لتلك الأدوار

في ظل النمو المتسارع في المعرفة وصعوبة مواكبة كل ما يستجد في المعرفة، ينبغي أن يتمكن المعلم من استخدام أساليب التعلم الذاتي بدءا من

واكاديا ومهنيا أثناء عمله، ولأن المعلم نموذج يقتدي به الحالية التعليمية واليات العلوم التي يواصل تنمية نفسه ثقافياً المدرسة وخارجها مجان بدون داره ومعارفه ومنهج تفكيره وقيمه وسلوكياته ونداءاته اليومية. (خزاعلة ٢٠١٣ ص١٦).

وقد تأثر بالضرورة دور المعلم ووظائفه ومسؤولياته الجديدة في هذا المجتمع المتغير، وما تبع ذلك من أهمية إعداده وتأهيله للدور الجديد الذي سوف يؤديه داخل هذا الإطار الذي تحكمه عوامل التغيير المختلفة. (الطويجي ١٩٨٨ ص١٦).

وعلى المعلم ان يتحلى بالأخلاق الى جانب تخطيطهُ وتقويمهُ وتنفيذهَ
إن البحث في الأخلاقيات موضوع قديم حديث، تناولته المعتقدات الوضعية والدينية، وكان يُنظر إلى الأخلاقيات بأنها سلوك منسجم مع المبادئ والأفكار والقواعد التي يقرها المجتمع اعتمادا على العادات والتقاليد والممارسات المقبولة من الجماعة.لقد ذهب جمهور من المفكرين إلى اعتبار الفكر الأخلاقي من أقدم الأفكار الإنسانية بحيث لا يسبقه إلا الفكر الديني الذي هو قديم قدم الإنسان نفسه، فمن النادر أن ينطلق التفكير الأخلاقي بمعزل عن المعتقدات الدينية، والأخلاق كعلم هو" الذي يبحث في الأحكام القيمة التي تنصب على الأفعال الإنسانية من ناحية

أنها خير أو شر، وهو علم الواجبات، وهو كذلك العلم بالفضائل وكيفية اقتنائها ليتحلى بها وبالرذائل وكيفية توقيها ليتخلى عنها، فهو بمجمله يجعل الإنسان يعرف ما له وما عليه وأن يعمل لصالح المجتمع الذي ينتمي إليه إن لم يكن لصالح الإنسانية جمعاء.

(خليف ٢٠٠٨ ص٢٢-٢٨).

وبالتالي فإن برامج إعداد المعلم بحاجة إلى مراعاة التلاميذ داخل المدرسة وخارجها مجان بدون داره و معارفه ومنهج تفكيره وقيمه وسلوكياته ونداءاته اليومية.

-دور المعلم تجاه التلاميذ:

لتزايد احتياجات الطلاب في الفصول، تزداد الحاجة إلى التغير في أدوار المعلم التي يقوم بها وبالتالي في عملية إعداد المعلم، فبالإضافة إلى دوره الأساسي كشارح للمنهج، فإنه يقوم أيضاً بدور المعتني بأمور الطلاب، والمرشد والناصح الاجتماعي، والمحث على الإنجاز والتعلم وعلى المجئ للمدرسة، كذلك فهو الشخص الذي عليه مقابلة وإدارة الاحتياجات التعليمية والشخصية للطلاب خاصة اضطراباتهم السلوكية إذن يتمثل دور المعلم تجاه تلاميذه يتمثل التحول من استخدام أساليب التلقين إلى أساليب المناقشة والحوار وحل المشكلات، وتدريب التلاميذ على بعض المهارات كالقدرة على التوقع، واتخاذ القرارات السليمة، والمرونة في وضع البدائل، وإقامة الأدلة المقنعة في المواقف المختلفة بمعنى أنه على المعلم نقل المعرفة للتلاميذ وتزويدهم بالمهارات والقدرات اللازمة لنقدها والتأكد من سلامتها وتدريبهم على كيفية استخدامها والإفادة منها كذلك على المعلم تطبيع التلاميذ اجتماعيا، وإرشادهم وتوجيههم وتقويم نموهم في النواحي المختلفة ، فهو المسئول عن تشكيل شخصيتهم بكل جوانبها.

(خزاعلة ٢٠١٣ ص١٧).

وأيضاً استخدم طريقة التدريس المناسبة كن مبدعاً وابتعد عن الروتين إن التزامك بطريقة واحدة في جميع الدروس، يجعل درسك عبارة عن عمل رتيب روتين ممل، فتكفي رؤيتك

مقبلا للفصل لتبعث في نفوس الطلاب الملل والكسل .حاول دائما أن تتعامل مع كل درس بشكل مستقل من حيث الطريقة والأسلوب، وكن مبدعا في تنويع أساليب العرض .ومن أكثر ما يثير الملل في نفوس الطلاب البداية الرتيبة للدرس، فكلمة :افتحوا الكتاب صفحة !..أو البدء بالكتابة على السبورة من الأشياء التي اعتاد عليها أكثر المعلمين، فحاول دائما أن تكون لكل درس بدايته المشوقة، فمرة بالسؤال ومرة بالقصة ومرة بعرض الوسيلة التعليمية ومرة بنشاط طلابي.. وهكذا، وكل ما كانت البداية غير متوقعة كلما استطعت أن تشد انتباه الطلاب أكثر وأيضاً يجب مراعاة الأمور التالية:

١-الإعداد الجيد للدرس :هو المخطط الذي يتوصل به المعلم إلى أهدافه من الدرس وبالتالي إلى درس ناجح تحديد الأهداف حدد أهداف الدرس بدقة ووضوح وصياغها صياغة صحيحة . وغالبا ما تكون الأهداف محدد في كتاب المعلم أو في خطة تدريس المقرر، فلا مجال للاجتهاد فيها.

٢-الإعداد الذهني :بعد أن تحدد أهداف الدرس بدقة، ابدأ في الخطوة التالية وهي رسم الخطة التحقيق تلك.

٣-الإعداد الكتابي :بعد أن تكون تصورا كاملا ومترابطا لطريقة سير الدرس قم بتسجيلها على شكل خطوات واضحة ومحددة، مراعيا في كل خطوة عامل الوقت وارتباطها بأهداف الدرس

٤-أعد متطلبات الدرس :غالبا يحتاج المعلم في شرح لبعض الوسائل التعليمية والمعينة، وينبغي على المعلم الاهتمام بتحضير هذه الوسائل والتأكد من صلاحيتها وإمكانية استخدامها في المكان الذي ستستخدم فيه، وينبغي ألا يؤجل إعداد الوسيلة إلى بداية الدرس حيث أن هذا يضيع الكثير من الوقت، وقد لا تكون الوسيلة المرادة متوفرة أو صالحة للاستعمال.

(فرح اسعد ٢٠١٩ ص٨٦-٨٧).

ولعل الكثير من نجاح المعلم وفشله في مهمته يعود إلى أسلوبه في التعامل مع طلبته ، ونوع تصرفه إزاءهم ، سواء أكان ذلك في أسلوبه في التدريس ، أم في تعامله معهم داخل الحصة أو

خارجها ، ومع أن الخطر الذي قد يلحق بالعملية التربوية قد يعود إلى سوء التخطيط أو سوء الإعداد أو سوء الإفادة من التسهيلات التربوية في المدرسة ، إلا أنها تتعرض أحياناً لهذا الخطر نتيجة سوء العلاقة بين المعلم والطالب بشكل خاص أو بين أعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية أو بين هؤلاء وبين أولياء الأمور بشكل عام ، كما يتعرض لمثل هذا الخطر إذا مارس التعليم من لم يستوف شروطه ومواصفاته ، أو كانت مكانته عند طلبته لا تحظى بالاحترام والقبول.

(عبد الرحيم ص١٤٣).

إن علاقة المعلم بالطالب يجب أن تقوم على أساس من الثقة والاحترام المتبادلين ، وعلى تقدير الذات لكل منها حتى يكون لسلوك المعلم في أقواله وأفعاله أثره الفاعل في نفس طلبته، وله الصوت المسموع عندهم، وأن يسود التعاون بين الطرفين ، يحكمون مبدأ الإقناع والاقتناع والاحتكام للعقل والمنطق في كل ما يعرض من أمور ، حتى يكون للمعلم أثره الدائم عليهم ، واحترام رأيه وكلمته عندهم وما دام الطالب ليس معصوماً عن الخطأ ، شأنه شأن كل إنسان ، يصيب كما يصيبون ويخطئ كما يخطئون فعلينا أن نأخذ الأمور في هذا المجال بكل هدوء واتزان، ودون مغالاة ، فلا نضخم خطأه إن أخطأ ولا نهمل ما يصيب فيه ، إن أصاب، ولا نستهين بقدراته أو نسخر منها مهما كانت ومهما كان مستواها. (عبد الرحيم ص١٤٤).

وايضاً تتم العلاقة بين المعلم وطلابه على أسس قوية من السير والجلد والحزم والأمانة والإخلاص والرزانة ورباطة الجأش، علاقة كعلاقة الأب بأبنائه تحميها الرغبة في التفهم وسداها الشفقة عليهم وألبابهم، ومن متطلبات هذه العلاقة:

- المعلم قدوة لطلابه يتمسك بالأخلاق الحميدة والمثل العليا ويبثها بين طلابه

-العدل بين الطلاب في المتابعة والمناقشة وتقويم أدائهم.

-السعي للتكامل والتعاون بين طلابه وتعويدهم على العمل الجماعي.

-احترام أفكار الطلبة وتشجيعها وتعزيزها تفهم وضع الطلبة وتجنب الإهانة والتوبيخ.

-مشاركة الطلبة في أفراحهم ومناسباتهم إشراك الطلبة في مختلف الأنشطة كل حسب ميوله.

-الحرص على فهم الطلاب وبذل الجهد في تعليمهم وتدريسهم وتوجيههم.

-تفهم وضع الطلبة وعدم الإهانة و التوبيخ .

-اشراك الطلبة في مختلف الأنشطة كل حسب ميوله.

-توجيه أفكار الطلبة الخاطئة توجيها لطيفا لا يجرح الشعور ويكون دافعا لتعديلها وا صلاحها.

- ارشاد الطلبة الى السلوك الجيد لمن يكون سلوكه مزعجا او منافيا للأخلاق.

(حامد الاسطل ٢٠٠٨ ص٢٥٥).

يفترض أن يكون اختيار المعلم خاضعا لعملية انتقائية ذات ضوابط ومعايير دقيقة تؤدي دوراً كبيراً في تهيئته للمستقبل، ومن نافلة القول أن تتوافر فيه مواصفات شخصية عقلية وجسمية وانفعالية ونفسية اجتماعية، ومهارات النمو المهني، والجانب الفني والعلمي للطالب الذي سيصبح معلماً، كما أن شهادة الترخيص لمزاولة المهنة لتأكيد النمو المهني للمعلم وضمان استمرار التعليم المستمر تعد كلها من الأمور اللازمة.

(الكندري ٢٠٠٢ ص٦٦).

المبحث الثالث

أهمية دور المعلم في التخطيط والتنفيذ والتقويم

التخطيط :

يعرف التخطيط في مفهومه العام بأنه: مجموعة من التدابير المحددة التي تتخذ من أجل تحقيق هدف معين. ومن هنا فإنه يتميز بالنظرة المستقبلية والتنبؤ بمختلف المشكلات التي يمكن مواجهتها والتحضير للحلول في حال وقوع هذه المشكلات. وبرأي هنري فإن التخطيط: "يشمل التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل متضمنا الاستعداد لهذا المستقبل". وعرفه هيمز بأنه: "عملية إدارية متشابكة تتضمن البحث والمناقشة والإتقان، ثم العمل من أجل تحقيق الأهداف التي تنظر إليها باعتبارها شيئا مرغوباً فيه. (الطيب ١٩٩٩ص١٧)

ولمزيد من الإحاطة بهذا المصطلح فإننا نقدم فيما يلي مجموعة من التعاريف التي تناولته من مختلف الجوانب. (رمزي٢٠٠٦ص١٨).

١-التخطيط دراسات تستند إلى تقديرات نوعية وكمية للمجتمع وموارده القصد منها تكوين صيغة مستقبلية ناجحة".

٢-وسيلة عملية لتجميع القوى وتنسيق الجهود وتنظيم النشاط الذي تبذله جماعة من الجماعات في إطار واحد مع تكامل الأهداف وتحديد المواقف، بحيث يمكن الانتفاع بقدرات وإمكانات الأفراد واستغلال إمكانيات البيئة والإفادة من تجارب الماضي ووسائل الحاضر، للوصول إلى أهداف تقابل حاجات المجتمع وتحقق ارتقاءه إلى حياة اجتماعية أفضل".

٣-هو مجموعة إجراءات تتخذ لتحقيق أهداف معينة ضمن الإمكانات المادية والبشرية المتوفرة بوسائل قياسية".

وعلى المعلم اتخاذ قرارات مرتبطة بالوظائف الثلاثة وهي:

١ – التخطيط ٢- التنفيذ ٣- التقويم

دور المعلم في التخطيط:

وتتطلب من المعلم صنع القرارات حول حاجات الأهداف العامة، والأكثر تناسباً، بالإضافة إلى الأهداف الخاصة لتساعد في مواجهة تلك الحاجات، ومحتوى التعلم، والحوافز الضرورية، لمسايرة هذه الأهداف بشتى أنواعها، بالإضافة إلى نماذج الإرشاد، واستراتيجيات التعلم والجدير بالذكر، أن هذه الوظيفة (وظيفة التخطيط) تحدث عادة عندما يكون المعلم منفرداً، وعندما يمتلك الوقت الكافي ليعكس كل ذلك على الأهداف والخطط قريبة المدى وبعيدة المدى. (عبيدات ٢٠٠٧ ص٣٩).

وما يمكن لفت الأنظار إليه لكل معلم يشرع في وضع خطة للدرس، أن الجزء الذي يستمر من عملية التخطيط بعد إتمام الدرس، أنه يتضمن ويتطلب تقييم المدرس لنتيجتين أساسيتين على الأقل فور الانتهاء من الدرس وهما: معرفة ما الذي استطاع التلاميذ تعلمه؟ وكيف يستخدم ذلك كدليل على نجاح أو فشل عملية التدريس للدرس؟، أما النتيجة الثانية هي أن يقوم المعلم بنفسه من التأكد من مدى إدراكه للدرس في ضوء ما كان يتوقعه، ولو أخذنا تلك النتيجتان معاً نجد أنهما يحددان عملية تقويم المدرس للدرس، وفي ضوء ذلك يقوم المعلم على الفور إما بتخطيط أو إعادة تخطيط الدروس التالية، وبهذا تصبح تلك العملية (نتائج الدروس) أحد المؤشرات بل العوامل المؤثرة بجانب العوامل الأخرى على الصورة العقلية لتخطيط الدروس اللاحقة.

(غنيمة ٢٠٠٥ ص١٩٥)

أما صيغة التخطيط التي يستخدمها المعلم وهي ليست الصورة النهائية للخطة المكتوبة فحسب، وإنما تشمل كل ما دار أو يدور في ذهن المعلم قبل وأثناء وبعد انتهاء الدرس، فمثلاً نجد أن بعض المعلمين يراعي (عنصر الوقت) حسب تصوره الفكري لخطة الدرس، وفقاً للتساؤلات التالية: (بماذا يبدأ، وكيف يفسر، وبماذا ينتهي، وكيف يقوم، وكيف بطور) والبعض الآخر يفكر في الأهداف، ووسائل تحقيقها، وكيفية تقويم النتائج في ضوئها، ثم يقوم بتطوير باقي أجزاء الدرس، ويحققون التكامل والتلاؤم بين باقي أجزاء الدرس في تسلسل منطقي ، وبهذا يمكننا الحكم على أسلوب المعلم تجاه روتين أو مهام الخطة من خلال أسلوبه في حل المشكلات التي تواجهه أثناء تنفيذ الخطة.

(غنيمة ٢٠٠٥ ص١٩٦)

التخطيط عملية فكرية مقننة ضرورية وأساسية للتدريس الناجح، وقد لا تكون هذه الحقيقة ظاهرة مباشرة لدى الكثير من الأفراد الذين يلاحظون معلما ناجحا وله خبرة في تدريسه والذي يفكر عميقا في درسه مسبقا، ليتصور المشكلات التي يحتمل أن تقابله ويضع الحلول المناسبة للتغلب عليها، ويعنى بكيفية إثارة الدافعية لدى طلابه وتعزيز التفاعل الصفي. وفي الواقع تكثر شكوى بعض المدرسين من اهتمام المسؤولين بكراس إعداد الدروس لعل من أهم هذه الأسباب:

قصور نظرة بعض المدرسين له، فهم لا يرون فيه سوى جهد كبير لا طائل تحته ولا فائدة منه، وهذا النفر من المدرسين لا ينتفعون حقاً بكراس إعداد الدروس وما إعدادهم إلا لإرضاء متابعي أعمالهم فحسب لأن تحضير الدروس يستغرق وقتا طويلا يعتبره المدرس ملكا له، فهو يرى أي موظف آخر في أي مؤسسة خاليا من العمل بعد انتهاء ساعات الدوام الرسمية، فلماذا يطالب هو بالعمل بعد انتهاء ساعات دوامه فلقد أقام المدرس محكمة، ونصب نفسه قاضيا فيها، ورفع أمامه قضيته ودافع عنها ، وحكم لنفسه فيها، ونفذ الحكم على أتم قناعه بأنه على حق، متناسيا أن طبيعة مهنته تختلف عن طبائع المهن الأخرى، وأنه لا يصح أن نساويها مع غيرها في الواجبات دون أن نساويها معها في الميزات والحسنات و عدم إجادة كثير من المدرسين إعداد الدروس إما لأنهم لم يتعلموا طريقة الإعداد الجيدة، وإما لاختلاف أساليب الإعداد من وقت لآخر ومن مسؤول لآخر. (دحلان ٢٠١٠ ص٧٧)

التنفيذ :

ويقصد بالتنفيذ تلك الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم على كافة مستوياتها لتحقيق أهداف النظام. (نشوان ١٩٩٢ص١٤٦)

وعرف البوهي التنفيذ بأنه ترجمة الخطة إلى إجراءات وخطط أكثر تفصيلا ثم إسنادها إلى جهاز إداري كفؤ، مع تحديد واضح للمسؤوليات وسبل التنفيذ، والرقابة المستمرة للإدارة والملاحظة المنتظمة من قبل أجهزة التنفيذ، والتخطيط لإمكان التعديل وتوجيه المسار، وعملية تنفيذ المساندة تتم بشكل فعال نتيجة اكتساب المعلم المساند الكفايات اللازمة بحيث يستطيع اختيار الاستراتيجيات التعليمية والتعلمية التي تناسب طلابه وموضوع التدريس والأهداف المنشودة

منه، وكذلك إذا استطاع تحديد الوقت اللازم لإنجاز كل مهمة من مهمات التعليم والتعلم، التي تظهر على شكل خطوات محددة ومتسلسلة، إضافة إلى تحديده المكان المناسب وتوظيفه للمواد والمصادر التعليمية اللازمة وذات العلاقة، والتي يتم اختيارها في مرحلة التخطيط للمساندة. (بدران ٢٠٠٠ ص٢٦).

ويتضمن التنفيذ قيام المعلم المساند بالمهام التالية بإشراف وتوجيه من المعلم النظامي:

-يقدم المادة الدراسية بشكل واضح، وبتسلسل منطقي.

-يراعي الفروق الفردية بين الطلبة في ضوء قدراتهم وحاجاتهم.

-ينوع في الأنشطة التعليمية ذات الصلة بشكل يتناسب واستعداد الطلبة

-يذلل الصعوبات التي تحول دون فاعلية التواصل.

-استثارة دافعية الطلاب وبث روح الحماس والتشويق للدرس في نفوسهم

واستخدام أفضل الطرق والأساليب في التدريس بما يناسب مستوى الطلبة، ونوع المادة والظروف التي تحيط بالمعلم، ويقوم بتعديل أسلوبه بما يتماشى مع مستوى الطلبة.

-توزيع الوقت بين فعاليات الدرس وأنشطته إدارة الصف وضبطه. (عطية ٢٠٠٨ ص١١٠)

لذلك يتوقع من المعلم المساند القيام بمهمة التنفيذ في غرفة الصف، ليتمكن من معرفة الاحتياجات الفردية للطلبة، ومساعدة المعلم القائد في اقتراح الخطط المناسبة لتلبية هذه الاحتياجات، ومن المعروف أن هذه الاحتياجات قد تكون ذات علاقة بالموضوعات الدراسية، كان يعاني بعض الطلبة من صعوبات في التعلم أو ضعف التحصيل، و يمكن أن تكون هذه الاحتياجات تكيفية أو اجتماعية أو الفعالية، توتر في مجملها على مستوى تعلم الطلبة في غرفة الصف، ومن الأمور التي ينبغي مراعاتها عند تنفيذ الدرس : هناك جملة من الأمور التي يجب على المعلم مراعاتها عند قيامه بتنفيذ الدرس، وهي كما يلي: (رندة توفيق ص٨٥)

-الابتعاد عن العبارات الغامضة والأحاديث الشقبية.

-اجتناب الاستطراد في الدرس، المقاطعة، المعلومات الهامشية.

-وضع ملحق سبوري يبرز الأفكار الرئيسية في الموضوع.

حيث تتطلب من المعلم تنفيذ القرارات التي صنعها في مرحلة التخطيط، وخاصة تلك التي ترتبط بالنماذج الإرشادية، واستراتيجية التعليم، وأنشطة التعلم. وهذه المرحلة تتم أثناء التفاعل الصفي (داخل غرفة الصف)، وليست منفردة عن المعلم كمرحلة التخطيط. وغالباً ما يجري المعلمون تعديلات في خططهم، مبنية على أساس أسئلة الطلاب وكيفية إدراك المعلمين للدرس، أو الموقف التعليمي. كما تحتوي هذه المرحلة على أسئلة الطلاب، واستفساراتهم وإصغائهم، واستجاباتهم، وتحقيق المناقشات وإنهائها. (سهيل ٢٠٠٧ص٤٠)

فأن مرحلة التنفيذ أو التفاعل تبدأ بمواجهة المدرس بتلاميذه؛ ولذلك فهي مرحلة تفاعل حي، وهي مرحلة سريعة بأحداثها، وما كان يبدو منطقيا في مرحلة التخطيط بصبح موقفا سيكولوجيا معقدا.

أما مرحلة ما بعد التنفيذ أو مرحلة المتابعة فإن المدرس يحاول فيها أن يقف على مدى تأثيره في التلامية، وبالتالي فإنه يكون نظرة دقيقة على مدى فاعلية التدريس، ويحاول أن يستفيد بهذه المتابعة في عملية التدريس. (الحاوري ٢٠١٦ص٨٠)

ومن الجدير بالذكر أنه لن يصير المعلم معلماً جيداً وخبيراً في العملية التعليمية منذ لحظة دخوله هذه المهنة، إذ يحتاج إلى عدد من السنوات لكي يصبح مربياً وخبيراً متمرساً في هذا الميدان، لذا من الضروري أن نحرص أن من يمتهن مهنة التعليم أن يعد إعداداً جيداً. فكل البحوث والدراسات وحتى التوصيات المقدمة في المؤتمرات، تجمع أن نجاح المؤسسات التربوية مرهون بإعداد المعلم وتأهيله للتعامل مع عصر التكنولوجيا، الذي يمتاز بتنوع مصادر المعرفة، وتنوع طرق الحصول عليها وتعلمها. (علي راشد ٢٠٠١ ص٨١).

التقويـم :

يقصد بالتقويم : المراقبة أو الإشراف على سير العمل من بداية الخطـة (أو البرنامج) حتى نهايته، فالتقويم عملية مستمرة للعملية التعليمية وللخطط والبرامج وجميع العاملين في المدرسة وليست عملية التقويم غاية في حد ذاتها، بـل هـي وسيلة لإدراك نواحي القوة لتشجيعها والاستفادة منها، والوقوف على نواحي الضعف لعلاجها أو تعديلها، والغرض من أي برنامج للتقويم يكون اكتشاف احتياجات الأفراد التي تقيم وحينئذ تصميم خبرات التعلم التي سوف تحل محل هذه الاحتياجات، فمدير المدرسة يقوم بتقويم المدرسين ورفع التقارير الخاصة عنهم إلى إدارة التعليم كمـا تقـوم إدارة المدرسة بتقويـم التلاميذ عن طريق الامتحانات التي يقومون بأدائها في المدرسة ولا يمكن أن يقـوم المديـر بأعماله على الوجه المطلوب بدون التقويم، فكثيرا من الإدارات فشـلت في أداء مهامها نظراً لعدم توافر الإشراف والتقويم المستمر، كما يجب أن يكون التقويم موضوعياً بقـدر الإمكان وأن يكون عملية تعاونية، وأن يبنى على أسس موضوعية بعيـدة عـن التحيز و المجاملات الشخصية. (العجمي ٢٠٠٨ ص٧٠) .

حيث تتطلب قرارات حول مدى مناسبة الأهداف التي تم اختيارها، والاستراتيجيات التعليمية المتخذة، لتحقيق هذه الأهداف وأخيراً فيما إذا حقق الطـلاب مـا يريده المعلم منهم، وحتى يتم صنع قرارات هامة، لابد للمعلم من يصمم ويتخذ المعلومات التي يحتاجها الطلاب ليتم جمعها. وتعليم المهارات التي تزود وظيفة التقويم، وتتضمن تحديد أهـداف التعلم، حتى يمكن تقويمها، ووصف المعلومات المطلوبة، لصنع التقويم، ليتمكن من تكوين الحكم وتقويمه.

(سهيل ٢٠٠٧ص٤١).

أهداف التقويم :

يتصف التقويم بشمولية النظرة إلى مكونات العملية التربوية التعليمية – كما عرفنا – ويبحث كذلك عن الأسباب التي تؤدي إلى ضعفها أو قوتها من خلال نظرته الشمولية هذه، ومع ذلك فإن أهـداف التقويم تركز على المكونات الجزئية للعملية التربوية والتعليمية، لكنها في الأخير تربط بين هذه الجزئيات لتكون حكماً عاما وشموليا على العملية التربوية والتعليمية برمتها

-معرفة نواحي الضعف والقوة في تعلم الطلاب، وتحديد الاتجاه الذي يسير عليه نموهم العام المعري والاجتماعي والنفسي...الخ.

-يكشف لنا التقويم عن مدى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرسومة سلفا والجوانب التي تحتاج إلى تطوير أو تعديل أو تغيير في هذه الأهداف.

-يكشف لنا التقويم نواحي القوة أو الضعف في المعلم، والمنهج المدرسي، وطرق التدريس والوسائل المعينة الأخرى التي تستخدم في عملية التعليم والتعلم أو تخدمها.

-يعد التقويم جزءا هاما وعملية أساسية في التخطيط والتنظيم والتنفيذ لكافة البرامج في مختلف المنظمات، ذلك لأنه الجسر الذي يوفر الفرصة لعبور المسافة بين الواقع والأهداف المرسومة، وتظهر أهمية التقويم من جوانب مختلفة منها الإعلامية والمهنية والتنظيمية والسياسية والاجتماعية والنفسية والتاريخية.

-التقويم وسيلة ضرورية لاختبار مبادئ العمل مع الأفراد والجماعات والمجتمعات وللتأكد من صلاحية تلك المبادئ. (دعمس ٢٠٠٨ص٣٤).

تقويم المعلم لمهارات ومعلومات التلميذ:

يتضمن تقويم التلميذ جوانب عديدة تتعلق بجوانب شخصيته ونموه وهذا يشتمل على قدراته التحصيلية، واستعداداته في عمل إبداعي يفوق قدرة أصابعه الغضة وشخصيته، ومعلوماته، وميوله واتجاهاته وهذا يعني أن تقويم معلومات التلميذ يختص بتقويم النواتج العقلية، بينما يختص المحال الوحداني بالاتجاهات والميول، والمحال النفس حركي بالمهارات وما نوع التطبيقات التي يستفاد منها في تنظيم تعلم التلاميذ لمفهوم المعرفة؟

ينصف التقويم المعرفي أو التحصيلي للتلميذ والذي غالباً ما يكون في إطار جماعي ومعايير موحدة من حيث صياغة المفردات وأساليب التحليل ، ومواد مقررة لدى المدرسة بهدف التعرف على الأهداف التربوية المنشودة من ناحية ، وتحديد المستوى المعرفي للتلميذ وأساليب البحث عن المعلومات من ناحية أخرى مع توفير التغذية المرتدة وتحديد مدى تقدم التلميذ الدراسي وإذا كان الهدف في بناء الاختبار المعرفي التحصيلي هو قياس التحصيل الدراسي للتلاميذ والكشف عن وهج ذكائهم ، ورغبة التحدي العلمي ، وما تصنعه أصابعهم الغضة فإن الاجابات تكون مفيدة لتحديد مدى مناسبة نقل الطالب من فرقة إلى أعلى. (حمدي ٢٠٠٤ ص٦٠).

تعد المهارات العملية المتعددة من أرقى وأعقد مكونات الأهداف التعليمية ، خاصة وقد حتم العصر على النظم التربوية والتعليمية الاهتمام بإتقان المهارات باعتبارها الأساس الذي تنطلق منه الجودة والإتقان بل النقطة التي تركز عليها التمارين والبرامج الخاصة ، والعمليات المعرفية النوعية والفرعية المتطلبة في ميادين التخصصات والمواد الدراسية،

فإذا رغب الطلاب تحسين مستوى تفكيرهم فينبغي أن تعطى المقررات الدراسية المهارات أهمية خاصة وفي هذا الصدد تشير الدراسات إلى أننا إذا أردنا تعليم التفكير فيجب أن نعلمه كمهارة، فالمهارات أصبحت أمراً جوهرياً في العالم المعاصر باعتبارها مهارات حياتية يحتاجها الفرد والمجتمع. (السرور ٢٠٠٠ ص٢٨٢)

وتؤكد بعض الدراسات على أن أداء المهارة يشمل كيفيات أهمها: الأداء التقليدي، والأداء شبه التجريبي، والأداء التجريبي الانفعالي ، وأداء استبصاري موجه بدقة وصبر ، والأداء الابتكاري. (مطاوع، عصمت،١٩٨٩ص٣٣).

أما الأسس التي يقوم عليها التقويم:

توجد مجموعة من الأسس أو المعايير التي لابد من مراعاتها عند تخطيط عملية التقويم وتنفيذها ويجب ان تكون هذه الأسس واضحة ومبينة، إذا ما اريد لهذه العملية النجاح في بلوغ اهدافها، ومن هذه الاسس:

-ان يكون التقويم عملية هادفة أي يبدأ بأهداف واضحة ومحددة حتى لا يكون عملاً عشوائياً لا يساعد على اصدار الأحكام السليمة واتخاذ الحلول المناسبة.

-ان يكون التقويم عملية متكاملة ومكملة لجوانب العملية التربوية لكونه يهدف الى التشخيص والعلاج والوقاية.

-يجب ان يبنى التقويم على أساس من المشاركة الفعالة، اذ ما اريد لعملية التقويم النجاح وتحقيق الهدف المرجو منها وللقيام بدورها على اكمل وجه، لابد من اشتراك كل المهتمين بالعملية التعليمية بالتقويم، بحيث لا يقتصر التقويم على شخص واحد ، بل لابد أن يكون التقويم عملية مشاركة تعاونية بين كل المهتمين بالعملية التعليمية كالمدرس والطالب وولي الأمر والمجتمع بأكمله، كل حسب اهميته ودوره في المناهج التربوية المعاصرة وامكانياته، بحيث تتضح مواطن القوة والضعف لتحقيق النمو المتكامل الشامل وتحقيق الاهداف التربوية وتوجيهها الوجهة السليمة.

-التخطيط لعملية التقويم وتجنب العشوائية في العمل كي لا تضيع الجهود والامكانيات والوقت.

-ينبغي ان يكون التقويم مستمراً : يجب ان يلازم التقويم العملية التعليمية من بدايتها حتى نهايتها ، فالتقويم المستمر يساعد كل من المشرف والمعلم والطالب على معرفة مدى تقدمهم فيما ينجزون مع كل خطوة أو مرحلة يحققونها ليدركوا جوانب الضعف ومحاولة معالجتها من اجل تغيير المسار وبلوغ الهدف. (الربيعي ٢٠١٦ص٢٥٩)

ويضيف البهواشي بُعداً آخر لأهمية دور المعلم بقوله: ‘‘دور المعلم داخل الصف لا يقتصر على التوجيه وتقديم المعرفة، بل يتوقع أن يقوم المعلم بدور المستشار التعليمي والأخلاقي، بحيث يساعد الطلاب على توجيه أنفسهم في ظل الدوامة الهائلة من المعلومات المتصارعة. وبأداء وظيفة منسق الأعمال التعليمية بين الأطراف المختلفة، ويتوقع أن يكون المعلم مصدراً للتغيير في مجتمعه’’. (عبد العزيز ٢٠٠٤ص٣٢١)

ويهدف التقويم، بصورة عامة، إلى إصدار حكم حول تحقيق أهداف محددة، وحتى تحكم على درجة تحقق الأهداف التي يجب أن يبلغها الطالب في مرحلة معينة، لا بد من إجراء عملية التقويم بصوره المختلفة، كالتقويم التكويني لمتابعة درجة إتقان الطالب لكل مهمة تعليمية قبل انتقاله للمهمة التي تليها، وهنا تتاح الفرصة للمعلم للوقوف على فعالية الأساليب التي استخدمها للمعالجة، وكذلك على درجة إتقان الطالب للمهمات والأهداف المرصودة، وتمكن المعلم كذلك من تعديل الأساليب والإجراءات العلاجية وتغييرها في ضوء التقدم الذي يحرزه الطلبة تجاه تلك الأهداف، وهناك التقويم الختامي الذي يمكن المعلم من الحكم على درجة تحقق الأهداف الكلية المكونة لمهارة معينة أو لمجموعة من المهارات أو لأصناف المعرفة المختلفة.

(الغرابلي ٢٠٠٠ص١١)

الخـــاتِـــمَـــة

والحَمدُ لِلّه تعالى الذيَ وَفقني فِي تَقديمِ هَذا البَحث فإني تمكنت من خلالهِ أن أسلط الضوء على كل الجوانب المتعلقة بموضوع أخلاقيات مهنة التعليم وقد بينت ان للعلم والأخلاق أهمية كبيرة في مجتمعنا حيث لا يمكن الاستغناء عن العلم او الاخلاق فكلاهما مكمل للآخر، كأنهما وجهان لعملة واحدة وان اكثر ما يمكن للفرد ان يمتلكه هو الجمع بين المعرفة الوفيرة و الاخلاق الحميدة معا و بذلك يتوقع منه مستقبلا مشرقا و مكانه عالية في المجتمع ، وكذلك المهنة التي هي عمل شريف ترفع مكانه كل فرد يمارسها فهي توازن وتبني المجتمع كما تعتبر سمة رئيسية في نجاح الفرد وترقيه في عمله وقد حث الإسلام على العمل و يعتبر الجامع والشامل لكافه مكارم الاخلاق مؤكدا ذلك بالعديد من النصوص القرآنية والاحاديث الشريفة وفي النهاية أتمنى ان أكون وفقت في تقديم هذا البحث وأتمنى من لله ان يوفقنا واياكم ويهدنا الى ما يحب ويرشدنا الى الطريق الصحيح ولله ولي التوفيق .

المَـصـادر و المـراجـع

١. اخلاقيات المهنة في الإسلام تأليف الدكتور عصام بن عبد المحسن الحميدان المطبعة العبيكان في المملكة السعودية الطبعة الثالثة سنة (١٤٣٥هـ-٢٠١٤م).

٢. أخلاقيات مهنة التعليم الفكر التربوي الإسلامي إعداد عبد العزيز بن عبد الرحمن المحيميد أستاذ التربية الإسلامية المشارك -قسم التربية-كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٣. اراء الراغب الأصفهاني في فلسفة الأخلاق والتشريع والتصوف

٤. الأصول الإدارية للتربية مطاوع، أبراهيم ، عصمت حسن ، أمينه أحمد ،الطبعة الثانية ، جده ، دار الشروق ١٩٨٩م .

٥. بدران، شبل والبوهي فاروق ٢٠٠٠ نظم التعليم في دول العالم (تحليل مقارن)، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

٦. بدرية صالح عبد الرحمن الميمان نحو تأصيل اسلامي لمفهومي التربية الاصدار ٢٠٠٢ الطبعة الأولى، الرياض: دار عالم الكتب للطابعة والنشر والتوزيع.

٧. البهواشي، السيد عبد العزيز-تصور مقترح لتطوير النمو المهني فى ضوء التغيرات المستقبلية فى وظائف وأدوار المعلم وتجارب بعض الدول الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس -تكوين المعلم-دار الضيافة جامعة عين شمس يوليو ٢٠٠٤.

٨. الحاوري، محمد عبدالله مقدمة في علم المناهج التربوية و تأليف الدكتور محمد سرحان علي قاسم الطبعة الأولى الجمهورية اليمنية صنعاء دار الكتب، (١٤٣٧هـ-٢٠١٦م).

٩. الحديدي، داوود الشاعر، استمارة في مستوى وعى طلبة التدريب الميداني بكلية التربية في جامعة الأقصى بأخلاقيات مهنة التعليم اعداد د.عماد أمين الحديدي أستاذ الإدارة التربوية المساعد جامعة سوهاج كلية التربية المجلة التربوية.

١٠. حمدي، شاكر محمود التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات أستاذ بجامعة أسيوط ورئيس قسم التربية وعلم النفس، الطبعة الأولى دار الأندلس للنشر والتوزيع (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

١١. الخزاعلة، محمد سلمان المعلم والمدرسة دكتور كلية التربية/جامعة الملك فيصل والأستاذ تحسين علي المومني وزارة التربية والتعليم الأردنية مديرية تربية جرش الطبعة الأولى دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان. (١٤٣٤هـ-٢٠١٣م).
١٢. خليف، جميلة شحادة ٢٠٠٨م أخلاقيات القيادة، دار اقرأ للنشر والتوزيع، حولي، الكويت.
١٣. دحلان، عمر علي زاد المعلم في التعليم والتعلم الطبعة الثانية (١٤٣١هـ-٢٠١٠م) .
١٤. دليل المعلمين الجدد تأليف علاء الدين تيسير دنديس الطبعة الأولى دار الصفاء للنشر والتوزيع-عمان (٢٠٠٩م-١٤٣٠هـ) .
١٥. دعمس،مصطفى نمر استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وادواته،عمان دار غيداء للنشر والتوزيع (٢٠٠٨-١٤٢٩).
١٦. رسالة ماجستير ١٩٩١ بعنوان أخلاق العالم والمتعلم عند أبي بكر الآجري للمؤلف عبد الرحمن وعبد الرؤوف يوسف عبد القادر ، دار الجيل ، لبنان.

١٧. رسالة ماجستير بعنوان أخلاقيات مهنة التعليم-رؤيا أسلامية-ومدى التزام المعلمين بهذه الأخلاقيات من وجهة نظر المديرين والمعلمين والطلبة المؤلف نادية حاشد حيدر نموذج جامعة عدن، اليمن. ٢٠٠٠.
١٨. رضوان أحمد محمود أحمد أخلاقيات مهنة التعليم ومدى التزام المشرفين التربويين بها من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن ١٩٩٤.
١٩. رمزي، أحمد عبد الحيي التخطيط التربوي ماهيته ومبرراته وأسسه دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية ٢٠٠٦.
٢٠. السرور، ناديا هايل مفاهيم وبرامج عالمية في تربية المتميزين والموهوبين دار الفكر،عمان، ٢٠٠٠ .
٢١. سهيل، احمد عبيد إعداد المعلمين وتنميتهم، الطبعة الأولى جدارا للكتاب الغابمي للطبع والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ .
٢٢. الشحود، علي بن نايف الخلاصة في حقوق المعلم وواجباته جمع وإعداد الباحث في القرآن والسنة الطبعة الأولى ماليزيا،بهانج،دار المعمور للطباعة (١٤٣٠ هـ ٢٠٠٩).

٢٣. الطويجي، مرجع حسين حمدي ١٩٨٨ التكنولوجيا والتربية الطبعة الثالثة دار الطباعة الكويت.
٢٤. عبد الحميد، رشيد، والحياري، محمود أخلاقيات المهنة، الطبعة الثانية دار الفكر للنشر الأردن، ١٩٨٤.
٢٥. العجمي، الدكتور محمد حسنين الإدارة والتخطيط التربوي النظرية والتطبيق الطبعة الأولى عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، (١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م).
٢٦. عطية، محسن علي ٢٠٠٨ الاستراتيجية الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
٢٧. علي راشد، اختيار المعلم وإعداده ودليل التربية العملية، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة ٢٠٠٨.
٢٨. الغامدي، أحمد عبد الرحمن التربية الفنية مفهومها-أهدافها ومناهجها وطرق تدريسها، مطابع الصفا مكة المكرمة ١٩٩٧م.
٢٩. الغرابلي، مصطفى ٢٠٠٠ الخطط العلاجية المساندة مفهومها وتطبيقات عملية عليها، الأونروا اليونسكو، دائرة التربية والتعليم، معهد التربية، غزة.

٣٠. غنيمة، التخطيط التربوي تأليف الأستاذ محمد متولي غنيمة أستاذ اقتصاديات التعليم والتخطيط التربوي كلية التربية جامعة عين شمس الطبعة الأولى عمان-دار المسيرة للنشر والتوزيع. ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م .
٣١. فرح أسعد، المعلم الناجح في التربية والتدريس الطبعة الأولى دار ابن النفيس للنشر والتوريع ٢٠١٩.
٣٢. فرحاوي، كمال إعداد هيئة التأطير بالمعهد والأستاذ الدكتور لخضر لكحل فرحاوي السنة ٢٠٠٩.
٣٣. فهمي، سعد عبد المنعم ٢٠١٠م إشكالات تربوية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر.
٣٤. القاموس المحيط الحديث المؤلف محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين، الناشر دار الحديث القاهرة، ١٩٧٨ .
٣٥. قدرية محمد البشري أخلاقيات مهنة التعليم الطبعة الأولى دار الخليج للطبع-عمان، ٢٠١١.
٣٦. القيادة الأخلاقية للدكتورة رضية بنت سليمان الحبسية الطبعة الأولى عمان، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع (٢٠١٢م-١٤٣٣هـ).

٣٧. الكبيسي، عبد الواحد حميد أخلاقيات وآداب مهنة التدريس الجامعي وتأليف ام سعادة حمدي سويدان أ.د صبري بردان الحياني أ.م. طارق كامل داود الجنابي إسماعيل علي حسين، الطبعة الأولى الناشر مركز ديبونو لتعليم التفكير، ٢٠١٢.
٣٨. الكندري، جاسم يوسف، إعداد المعلم في الكويت الواقع والمأمول، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج٣، ع٣ – ٢٠٠٢.
٣٩. الطيب، أحمد محمد التخطيط التربوي، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الأولى، الإسكندرية ١٩٩٩.
٤٠. محمد السيد سبيل الآباء في تربية الأبناء، عالم الكتب-القاهرة مصر، ٢٠١١م.
٤١. محمد، مصطفى عبد السميع، حوالة، سهير ٢٠٠٥ إعداد المعلم وتنميته، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
٤٢. المعجم الفلسفي الجزء الثاني تأليف الدكتور جميل صليبا عضو مجمع اللغة العربية بدمشقة، دار الكتاب اللبناني بيروت لبنان، ١٩٨٢.

٤٣. المعلم الفاعل والتدريس الفعال تأليف محمد عبد الرحيم عدس دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٤٤. ملحم، سامى محمد القياس والتقويم فى التربية وعلم النفس-الطبعة الثالثة ،عمان-الأردن ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ٢٠٠٠ .
٤٥. الربيعي، المناهج التربوية المعاصرة الاستاذ الدكتور محمود داود الربيعي استاذ المناهج وطرائق التدريس العراق جامعة بابل الطبعة الأولى دار صفاء للنشر والتوزيع-عمان، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦ .
٤٦. نشوان، يعقوب حسين ١٩٩٢ الإدارة والإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق دار الفرقان للطباعة، عمان.

٤٧. هاني عبد الرحمن ابدال في إدارة النظم التربوية وقيادتها ص ٩٦ -الإدارة بالإيمان- الطبعة الأولى عمان دار بدعم من الجامعة الأردنية ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.